Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لامبراطور ليليبت في حربه مع بليفسكو تذكرة بالخدمات التي أدّاها سويفت نفسه للقصر والوزارة دون أن يلقى من أيهما اعترافاً بالجميل، مما يفسّر قول جوليڤر في نهاية الرحلة الأولى عندما يتآمر البلاط والوزراء ضدّه: «ولذلك قررت ألا أضع ثقتي بعد اليوم في أمير أو وزير».

ولكن هذه الرحلة أعمق بكثير من أن تكون هجوماً عنيفاً مبنياً على تجربة شخصية محضة، أو محاولة للأخذ بالثأر ممن خذلوا طموح سويفت. فالكتاب كلّه، وبالذات الرحلتان الأولى والثانية، هجوم ساخر على الإنسان بوصفه حيواناً سياسياً واجتماعياً. وهذه الرحلة تكشف عن التفاهة والافتقار إلى المبادئ عند هذا الإنسان. وهي تمتد إلى أبعد من الشخصيات التاريخية والطقوس السياسية من «قفز» و«زحف» إلى القضايا السياسية والدينية التي شغلت بال العصر فيجسّدها سويفت في صورة حيّة عندما يرمز إلى حزبيّ المحافظين والأحرار اللذين كانا في صراع محتدم باسمي«الترامكسانز» (Tramecksans) و«السلامكسانز»(Slamecksans) أو بحزبي «الكعوب العالية» (High Heels) و«الكعوب المنخفضة» (Low Heels). فقد دفع حزب الأحرار إنكلترا إلى سلسلة من الحروب التجارية الدامية والمكلفة، أما حزب المحافظين فقد نجح خلال فترة حكمه القصيرة في توقيع اتفاقية السلام التي